

## د. أحمد بدر (1929-2019)

د. محمد فتحى عبد الهادى

أستاذ علم المعلومات  
كلية الآداب - جامعة القاهرة

مستخلص

تسعى الدراسة الى التعريف بالأستاذ الدكتور أحمد بدر (رحمه الله) أحد الرواد البارزين فى تخصص المكتبات و المعلومات بمصر و العالم العربى من حيث النشأة و التأهيل ، و العمل فى حقل المكتبات و المعلومات ، و التدريس بالجامعات ، فضلا عن عرض و تحليل نتاجه الفكرى و خاصة الكتب .

الكلمات المفتاحية: أحمد بدر؛ رواد المكتبات و المعلومات؛ الانتاج الفكرى.

الدكتور أحمد بدر أحد العلماء الرواد البارزين في تخصص المكتبات والمعلومات بمصر والعالم العربي، ومع هذا لم يحظ بالتقدير الجدير به وليس أدل على ذلك من أنه لم تعد دراسات عن مساهماته العلمية سوى ثلاث دراسات فقط.

و ترجع معرفتي به الى عام 1964 فور تخرجي في قسم المكتبات و الوثائق بجامعة القاهرة و تعييني معيدا بالقسم وبدء الدراسات العليا بالسنة التمهيدية للماجستير في العام الدراسي 1964/1965 و كان يُدرس لنا مقررا عن التوثيق العلي يطرح لأول مرة، لقد بهرنا الأستاذ بعلمه و ثقافته و رشاقة كلماته، وصارت علاقتنا أنا و المرجوم الزميل الفاضل د.حشمت قاسم قوية بالرجل نستشيريه في أمورنا العلمية و نستفيد منه .

وقد اشتركت معه وزملاء آخرين في إعداد تقرير بالانجليزية عن المكتبات في مصر وإنشاء كلية لدراسات المكتبات والمعلومات لتقدمه في مؤتمر عن تطوير المكتبات في مصر تحت لواء اللجنة المصرية الأمريكية (1976)، وفي عام 1978 شاركت معه مرة أخرى في إعداد كتاب عن المكتبات الجامعية كما اشتركت معه في كتب أخرى بعد ذلك.

وقد رافقته في العمل التدريسي بجامعة الملك عبد العزيز بجدة في الفترة من 1982-1985 وكان نعم الأخ الأكبر والصديق العزيز والسند القوي والمواسي والمخفف في الأزمات التي ألمت بي في بعض الأحيان، كما شاركته في مناقشات عديدة لأطروحات الماجستير والدكتوراه في جامعات بمصر والسعودية.

وعلى المستوى الاجتماعي كنا نتزاور كثيرا وتبادل الفكر والرأي. كنت مقربا له وكان مقربا لي وفي سنواته الأخيرة عندما كنت أتأخر في السؤال عنه يقلق ويتصل هو بي.

في الأسبوع الأخير من أكتوبر 2019 وأثناء تواجدي في مؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بتونس علمت بخبر وفاته فحزنت جدا لكنها إرادة الله، رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته.

تتناول هذه الدراسة سيرة ومسيرة هذا الراحل العظيم.

## 1.النشأة والتأهيل:

وُلد أحمد أنور على بدر في العاشر من أكتوبر عام 1929 بالمنصورة، وحصل على الثانوية العامة (القسم العلمي) من مدرسة الرمل الثانوية بالاسكندرية عام 1947 وتخرج في كلية العلوم جامعة الاسكندرية عام 1952 وكان تخصصه في الكيمياء والجيولوجيا. و بعد ذلك

إلتحق بمعهد الصحافة بجامعة القاهرة في دراسة لمدة ثلاث سنوات حصل بعدها على الدبلوم العالى في التحرير و الترجمة و الصحافة في عام 1955 و هو معادل لدرجة الماجستير.

و شاء القدر أن يلتحق أحمد بدر في عام 1955 بالمركز القومي للبحوث للعمل بإدارة المعلومات العلمية، وكان ذلك بمثابة نقطة البدء في عالم المكتبات والمعلومات الرحب، ومن ثم أُرسِل في بعثة تدريبية من قبل اليونسكو في التوثيق والمعلومات عام 1958 في كل من هولندا والسويد والنرويج وفرنسا. وتبع ذلك إرساله في بعثة عام 1960 للحصول على درجة الماجستير من جامعة كيس ويسترن ريزيرف بكليفلاند، وأهياو بالولايات المتحدة حيث حصل على درجة الماجستير عام 1961، كما حصل على درجة الدكتوراه من الجامعة نفسها عام 1963 برسالة عن التعاون الدولي في مجال التوثيق العلمى.

وهكذا كان تعليمه وتأهيله متنوعا وجمع بين عدة تخصصات، و لعله أول من درس العلوم في المرحلة الجامعية الأولى و تحول بعدها الى مجال المكتبات والمعلومات، فضلا عن دراسته فيما بعد التخرج للصحافة و الاتصال و العلاقات الدولية، و لعله أيضا أول من حصل من مصر بل و العالم العربى على أعلى درجة وهى الدكتوراه في مجال التوثيق العلمى.

## 2. العمل في حقل المكتبات والمعلومات:

لم يكن مثل غيره من المبرزين الأوائل الذين كانوا في الأساس أعضاء هيئة تدريس بالجامعات ، بل كان من المبرزين في العمل الفعلى في الميدان وهو هنا مؤسسات المعلومات منذ بدء حياته الوظيفية .

فقد عمل منذ عام 1955 في بداية حياته العملية بإدارة المعلومات العلمية أمينا للمكتبة العلمية بالمركز القومي للبحوث و تدرج في الوظائف حتى صار مديرا للمكتبة المركزية للعلوم والتكنولوجيا بالمركز القومي للاعلام و التوثيق في الفترة من 1963-1966.

و قد انتقل الى الكويت للعمل بها مديرا لادارة المكتبات الجامعية بجامعة الكويت ثم مستشارا لرئيس الجامعة للمعلومات و المكتبات في الفترة من 1966-1975 .

وعاد الى مصر ليعمل مشرفا على مكتبات جامعة القاهرة و مستشار رئيس الجامعة للمعلومات و المكتبات و ذلك في الفترة من 1975-1978 .

وهكذا يمكن أن نرى بوضوح إسهامه العملي في مجال المكتبات و المعلومات سواء في تطوير المكتبة المركزية للعلوم و التكنولوجيا بالمركز القومي للبحوث أو في إنشاء و تطوير المكتبة بجامعة الكويت أو في الاشراف على مكتبات جامعة القاهرة العريقة وذلك كله عبر نحو عشرين عاما .

و بالاضافة الى ذلك فقد شارك في لجان عديدة ، وعمل على التخطيط لمشروعات كثيرة في مجال المكتبات و المعلومات ، و على سبيل المثال فقد كان مستشارا لمركز التنظيم و الميكروفيلم بمؤسسة الأهرام ، و نائبا لرئيس لجنة النشر و الاعلام العلمى بأكاديمية البحث العلمى و التكنولوجيا ، و خبيرا لليونسكو في إعداد عدد من دراسات الجدوى ، و منسقا للفريق المصرى في اللجنة المصرية الأمريكية للمعلومات العلمية و التكنولوجية .

### 3. التدريس بالجامعات:

ليس العمل الميداني في المكتبات و المعلومات هو فقط النقطة المضيئه في الحياة المهنية للدكتور أحمد بدر و لكن التدريس في الجامعة هو أيضا نقطة مضيئة أخرى ، فقد كان معلما مهبرا و مقنعا و قادرا على توصيل أفكاره للآخرين بسهولة و متحدثا لبقا في موضوعات جديدة و صعبة .

فقد قام بتدريس مقرر عن التوثيق يُقدم لأول مرة في السنة التمهيديّة للماجستير بقسم المكتبات و الوثائق بكلية الآداب جامعة القاهرة عام 1964-1965 ، و كنت حاضرا في هذا المقرر و اسمتعت به ، و قد عُين أستاذا للتوثيق و المعلومات بكلية الآداب جامعة القاهرة في الفترة من 1975-1978 ، و قام بتدريس مقرر " طرق البحث العلمى " على مستوى الجامعة في جامعة الكويت في الفترة 1978-1982 .

وفي المملكة العربية السعودية عمل د. أحمد بدر أستاذا لعلم المكتبات و المعلومات بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة في الفترة من 1982-1988 ، و عُين أستاذا غير متفرغ بجامعة القاهرة في العام 1988-1989 ، و قام بالتدريس بقسم المكتبات و الوثائق بكلية الآداب جامعة أم درمان الاسلامية بالسودان في الفترة من 1989-1990 .

كما عمل أستاذا للمكتبات و المعلومات بكلية الانسانيات و العلوم الاجتماعية

بجامعة قطر في الفترة من 1991-1996 ، ثم عاد الى المملكة العربية السعودية ليعمل كأستاذ للمكتبات و المعلومات بجامعة الملك سعود بالرياض في الفترة 1996-1999. ومنذ عام 1999 أصبح أستاذا غير متفرغ بجامعة بني سويف .

وهكذا قدم الدكتور أحمد بدر علمه وخبرته في دروس قدمها لطلاب المكتبات و المعلومات في جامعات مصرية و سعودية و سودانية و قطرية .

وجدير بالذكر أنه أشرف على عدة رسائل للماجستير و الدكتوراة فضلا عن تحكيم ومناقشة عدد كبير من الرسائل في بعض الجامعات المصرية و السعودية . وكانت أول رسالة أشرف عليها و نُوقشت في جامعة الملك عبد العزيز بجدة عام 1985 .

#### 4. الكتابة و التأليف:

كان د. أحمد بدر صاحب مدرسة علمية متميزة في البحث و الكتابة و التأليف ، وقد أثرى المكتبة العربية بالعشرات و العشرات من الدراسات و البحوث و الكتب .

إن أول ما أمكن رصده هو تقرير بالانجليزية بعنوان :

Report on libraries and documentation centers in Holland, Sweden, Norway, and France .- Cairo : National Research Center, 1959.

وذلك بعد عودته من برنامج تدريبي في عدد من الدول الاوربية بمنحه من اليونسكو .  
و جدير بالذكر أن أول مقالة نشرها كانت عام 1963 في مجلة المكتبة العربية بعنوان " التعاون الدولي في التوثيق العلمي " وهي ملخص لرسالة الدكتوراه .

وآخر ما نُشر له على حد علم الكاتب كان ثلاثة كتب نشرت عام 2013 .

لقد ساهم دكتور أحمد بدر بانتاج فكري عبر أكثر من خمسين عاما .

و قدم ما يقرب من 100 دراسة نشرت في دوريات عديدة أبرزها مكتبة الجامعة (الكويت)، المجلة العربية للمعلومات (تونس)، مجلة المكتبات و المعلومات العربية (السعودية)، عالم الكتب (السعودية) ، الاتجاهات الحديثة في المكتبات و المعلومات ( مصر) .

كما قدم عدة بحوث ودراسات الى مؤتمرات انعقدت في مصر و غيرها من البلاد العربية ، أولها دراسة بعنوان " عمليات معالجة المعلومات من حيث الاختزان والاسترجاع " قدمت في حلقة التوثيق التربوي في البلاد العربية عام 1970 .

وسوف نركز الحديث عن الكتب التي قدمها د.أحمد بدر عبر مسيرته العلمية.

بلغ عدد الكتب (37) كتابا موزعة زمنيا على النحو التالي حسب تاريخ صدور أول طبعة من الكتاب (جدول 1).

#### جدول (1) التوزيع الزمني للكتب

العدد	السنة	العدد	السنة
1	1992	1	1965
2	1996	1	1972
6	1998	1	1973
4	2000	2	1976
4	2001	1	1978
3	2002	2	1979
1	2008	1	1983
1	2011	1	1985
3	2013	2	1988

و هكذا إمتد الانتاج من الكتب عبر ما يقرب من أربعين عاما (1965-2013). ويلاحظ أن أول كتاب صدر عندما كان المؤلف في عمر 37 عاما بينما آخر كتاب صدر عندما كان المؤلف في نحو 84 عاما.

وأزهى فترة في النشاط العلمى هي فترة الألفية الثانية الميلادية (2000 وما بعدها) حيث أصدر فيها المؤلف 16 كتابا يليها فترة التسعينيات من القرن العشرين و خاصة عام 1998 الذى شهد صدور عدة كتب في مجالات أخرى غير مجال المكتبات و المعلومات . وقد صدرت الكتب في ثلاث دول عربية هي : مصر (27) كتابا ، الكويت (5) كتب ، السعودية (5) كتب .

وكانت دور النشر للكتب على النحو التالي (جدول 2):

جدول (2) دور النشر

العدد	السعودية	العدد	الكويت	العدد	مصر
5	دار المريخ للنشر	3	وكالة المطبوعات	9	دار قباء
		2	مكتبة الصباح	5	دار غريب
				4	المكتبة الأكاديمية
				5	دار الثقافة العلمية
				1	دار الثقافة للنشر
				1	الدار المصرية السعودية
				1	الشعبة القومية لليونسكو
				1	المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

من الواضح أن دار قباء بمصر هي أكثر الدور نشرا للمؤلف يلها دار المريخ للنشر بالسعودية وذلك بالنسبة للطبعات الأولى من الكتب .

والكتب كلها باللغة العربية ومنها كتاب واحد فقط مترجم الى العربية . وقد جظيت بعض الكتب(14) بأكثر من طبعة على النحو التالي :

طبعة 2 (11) كتاب ، ط3 (2) كتاب ، ط 9(1) كتاب هو أصول البحث العلمى و

مناهجه .

وفيما يتعلق بالتأليف المشترك تبين أن الدكتور أحمد بدر إنفرد بالتأليف في (28) كتابا بينما تمت المشاركة في التأليف في (9) كتب ، و قد تمثلت المشاركة في شخص واحد في أربعة كتب بينما تمثلت المشاركة في شخصين في خمسة كتب، وأكثر الأشخاص مشاركة: محمد فتحي عبد الهادى و ناريمان متولى .

وتتوزع الكتب على المجالات و الموضوعات التالية (جدول3):

### جدول (3) موضوعات الكتب

13	عام(علم المكتبات و المعلومات )
5	المكتبات و مراكز المعلومات النوعية
3	مناهج البحث
3	المصادر و العمليات الفنية
2	الفلسفة و النظرية
1	تكنولوجيا المعلومات و استرجاع المعلومات
1	الاتصال العلمى
1	حقوق الملكية الفكرية
8	خارج تخصص المكتبات و المعلومات

من الواضح غلبة الكتب العامة في مجال مكتبات و المعلومات وهى التى تسعى فى غالبيتها لتقديم التخصص و مفرداته للدارسين أو الطلاب وهى بعنوانين مثل : مقدمة فى علم المكتبات و المعلومات ، المدخل الى علم المعلومات و المكتبات ، مقدمة فى علم المعلومات ، ومع هذا توجد كتباً أخرى مثل علم المكتبات و المعلومات الدولى و المقارن الذى يتناول موضوعا لم يحظ بمؤلفات كثيرة ، وكتاب المكتبة و الثقافتين الذى يهتم بالعلاقات و الارتباطات بالمجالات الأخرى ، و كتاب التنظيم الوطنى للمعلومات .



وقد حظى مجال المكتبات و مراكز المعلومات النوعية بخمسة كتب منها كتابين عن المكتبات المتخصصة و كتاب عن المكتبات الجامعية ، كما حظى موضوع مناهج البحث بثلاثة كتب أبرزها كتاب أصول البحث العلمى و مناهجه ثم كتاب عن مناهج البحث فى المكتبات و المعلومات و آخر عن مناهج البحث فى علم المعلومات و المكتبات فى القرن الحادى و العشرين. و تجدر الاشارة الى كتابين مهمين عن فلسفة و نظرية علم المكتبات و المعلومات قدم فيهما المؤلف بعض الأفكار الرائدة فيما يتعلق بنظرية علم المكتبات و المعلومات ، و الكتابان هما : علم المعلومات و المكتبات : دراسة فى النظرية و الارتباطات الموضوعية (1996) و الفلسفة و التنظير فى علم المعلومات و المكتبات (2002) .

نشير ايضا الى ثمانية كتب تقع خارج تخصص المكتبات و المعلومات قدمها المؤلف بسبب دراسته فى مجالات أخرى ذات علاقة . و من هذه الكتب : مقدمة فى العلوم البحتة و التطبيقية (2000) ، الاعلام الدولى (1998) ، الرأى العام (1998) ، الصحافة الكويتية (1979).

ومن العلامات المهمة الجديرة بالذكر:

- رؤية خاصة لنظرية علم المكتبات و المعلومات .

تبني د. أحمد بدر "النظرية الرابطة" لتخصص المكتبات و المعلومات إذ يرى أن علم المعلومات هو علم رابط بين الكثير من العلوم ، و قد طرح أفكاره فى كتابين مهمين هما : علم المعلومات و المكتبات : دراسة فى النظرية و الارتباطات الموضوعية (1996) ، و الفلسفة و التنظير فى علم المعلومات و المكتبات (2002).

وقد أشار فى كتابه : التكامل المعرفى لعلم المعلومات و المكتبات (2002) الى أن هذا العلم مجال فكرى يتأثر بالمجالات المعرفية الأخرى و يأخذ منها ليثرى مفاهيمه و تطبيقاته، كما أنه علم قادر على تصدير مفاهيمه الى باقى المجالات العلمية مؤثرا فيها تنظيرا و تطبيقا .

- الاهتمام الواضح بمناهج البحث سواء بصفة عامة أو فى مجال المكتبات و المعلومات.

- كان لخلفيته العلمية أثرها الكبير فى كتاباته و فى خدمة مجال المكتبات و المعلومات،

فقد قدم كتابا عن مصادر المعلومات فى العلوم و التكنولوجيا (1992) ، و كتابا

بعنوان : مقدمة فى العلوم البحتة و التطبيقية (2000) ، كما قدم أيضا بعض

الدراسات المهمة في هذا السياق منها مثلا : المملكة العربية السعودية على الخريطة العالمية للعلوم و التقنية : دراسة سينتومترية (مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ، 1999).

- كان لعمله في المركز القومي للاعلام و التوثيق بمصر و لدراسته في الدكتوراة عن التوثيق العلمى الأثر الواضح في الاهتمام بالتوثيق العلمى و استرجاع المعلومات وهو من أوائل من أدخلوا مفاهيم التوثيق العلمى و نظمه الحديثة في مجال المكتبات و المعلومات بالعالم العربى .

### المصادر

1. خليفة ، شعبان(2000) . أحمد بدر. في : دائرة المعارف العربية في الكتب و المكتبات و المعلومات . - مج 4 ، ص 341-376.
2. عبد الحميد، عائشة محمد (2008). العطاء الفكرى للأستاذ الدكتور أحمد بدر. - الفهرست .- ع 21 (يناير 2008) . - ص 51-68.
3. غندور ، محمد جلال ؛ صادق ، إيناس(2003). ا.د. أحمد أنور على بدر : دراسة تحليلية لانتاجه الفكرى . - الاتجاهات الحديثة في المكتبات و المعلومات . - مج 10، ع19(يناير) . - ص 57-85.

**Dr. Ahmed Badr (1929-2019)**

**Dr. Mohammed Fathy AbdelHady**

**Abstract:**

The study seeks to introduce Professor Dr. Ahmed Badr, one of the prominent pioneers in the field of libraries and information in Egypt and the Arab world in terms of his qualification, work in the field of libraries and information, teaching in universities, as well as presenting and analyzing his intellectual output and especially books.

**Keywords:** Ahmed Badr; Pioneers in libraries and information; Intellectual output

